فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية

إعداد

أ.د. محمد عبد التواب ابو النور	**د. آمال جمعة عبد الفتاح**	**أ. محمد شعبان أحمد**
استاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب	مدرس المناهج وطرق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع	مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدر اسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية . كما يهدف الي الكشف عن العلاقة بين مهارات كتابة الخطة البحثية والاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية . ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة قوامها (٢٩) طالبا من طلاب الدراسات العليا. وتوصل البحث الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة الخطة البحثية لصالح التطبيق البعدي وا لي وجود اتجاه ايجابي لدي الطلاب نحو استخدام الإستراتيجية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية طردية قوية بين مهارات كتابة الخطة البحثية والاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين .

فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية

أولاً : مشكلة البحث وخطة دراستها.

مقدمة البحث :

شهدت مؤسسات التعليم الجامعي في الآونة الأخيرة توسعا كميا فائقا ، وقد حدث هذا نتيجة التطور الاجتماعي و النمو الاقتصادي ، وزيادة السكان ، وتصاعد درجة الوعي بأهمية التعليم وأثره في جوانب حياة الفرد وخاصة الاجتماعية ، ...وكذلك الانفتاح علي مظاهر العولمة والتقدم التكنولوجي الهائل .

ومن الملاحظ أن التعلم الجامعي قد شهد تحولا في أساليب التدريس ، وأنماط التعليم، ومجالاته ، وهذا نتيجة مجموعة عديدة من التحديات التي واجهت التعليم الجامعي ، والتي من أهمها، زيادة الإقبال عليه ، والانفجار المعرفي الهائل ، والسعي نحو تحقيق جودة التعليم الجامعي .

ومن أبرز أساليب التدريس الحديثة استراتيجية تدريس الأقران والتي تركز علي دور المعلم القرين في المشاركة الفعالة في تحسين العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية . وتهدف استراتيجية تدريس الأقران إلي توعية الطلاب وخاصة طلاب الدراسات العليا بطبيعة تدريس الأقران و المشاركة الفعالة في تنفيذه ، وتفعيل مشاركتهم في تنفيذ استراتيجية تدريس الأقران لتحقيق الجودة في العملية التعليمية ، وكيفيه استخدامها في تنمية مهارات الخطة البحثية

وتطوير مؤسسات التعليم الجامعي ضرورة تفرضها طبيعة العصر ، وذلك لمواكبة التطورات العالمية و التكنولوجية ، ومواجهة القضايا و المشكلات المختلفة .

وعليه فقد أصبح التعليم الجامعي مطالبا أكثر من أي وقت مضي بالعمل علي الاستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة وذلك من خلال تطوير المهارات البشرية المشاركة في العملية التعليمية والتي من أهمها الطالب . ويتطلب ذلك من طالب الدراسات العليا اتسامه بمجموعة من الخصائص التي يتصف بها الباحث الجيد، وا إتباع الأسلوب العلمي في كتابة الخطة البحثية ، وذلك بتناول المشكلة المراد دراستها باستقصاء كل ما يرتبط بها من معلومات و حقائق و تفسيرات قائمة علي أطر و نظريات علمية كي يتوصل إلي قرارات علمية سليمة بشأن الظاهرة التي يدرسها . ويبين ذلك الحاجة الماسة إلي تدريب طلاب الدراسات العليا علي استخدام المنهج العلمي كأسلوب تفكير للوصول إلي نتائج يوثق في صحتها و صدقها .

ولذلك كان مشروع تدريب الأقران وتفعيل المشاركة الطلابية لتنمية مهارات كتابة الخطة البحثية ، ومعرفة اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران لدي عينة من طلاب الدراسات العليا تخصص" صحة نفسية" .

وتتضمن مهارات كتابة الخطة البحثية أن يلم طالب الدراسات العليا بالمهارات اللازمة للكتابة العلمية لعناصر خطة البحث التربوي في مجال الصحة النفسية ، وهي : العنوان ، المقدمة ، تحديد المشكلة،الأهداف، الأهمية ،الحدود ، الفروض، ، الاجراءات ، المنهجية، الادوات ، تحديد المصطلحات ،إعداد التقرير النهائي، المراجع .

وبهذا فإن البحث الحالي يهدف إلي توعية طلاب الدراسات العليا بطبيعة تدريب الأقران والمشاركة الفعالة في تنفيذه ، وتنمية المهارات اللازمة لكتابة الخطة البحثية ، هذا بالإضافة إلي قياس مستوي رضا طلاب الدراسات العليا نحو استراتيجية تدريس الأقران .

وذلك لملاحظة أن هناك بعض طلاب الدراسات العليا تنقصهم المهارات اللازمة التي تساعدهم علي مراعاة المعايير والأسس العلمية المختلفة لإجراء البحوث التربوية و كتابة تقرير البحث وبناء عليه فإن البحث الحالي حاول تدريب طلاب الدراسات العليا علي المهارات اللازمة لكتابة الخطة البحثية .

تحديد مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة هذا البحث في :

- ضعف مستوي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في مهارات كتابة الخطة البحثية.

وهذا ما أكده ما يلي :

(أ) اشتراك الباحثين في تقييم ومناقشة الرسائل العلمية في مجال الصحة النفسية وملاحظة أن بعض الباحثين لا يراعون الشروط والمعايير العلمية اللازمة لكتابة العنوان الجيد ، وصياغة المقدمة ، وتحديد مشكلة الدراسة ، ووضع أهداف البحث و أهميته و مصطلحاته وحدوده ، ومعالجة البيانات والنتائج ، ومناقشة النتائج وتفسيرها ، وكتابة الملخص ، وكتابة المراجع والملاحق .

(ب) ملاحظة الباحثين لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية أثناء التدريس لهم في مقرر قاعة البحث في الدراسات العليا .

(ج) ملاحظة الباحثين لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية أثناء عرض الخطط المقدمة في السيمينار .

(د) وجود العديد من الاخطاء العلمية في الخطط البحثية المقدمة للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه .

(هـ) استطلاع آراء السادة أعضاء هيئة التدريس حول مستوي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في مهارات كتابة الخطة البحثية.

(و) نتائج استبيان تحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية وتأكيدهم حاجاتهم الضرورية لتنمية هذه المهارات .

- وجود بعض أوجه القصور في طرق التدريس التقليدية التي مازالت تستخدم في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية .

؛ ولذلك يرى الباحثين أن الطرق التقليدية المستخدمة في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية تعد من عوامل ضعف مستوي الطلاب في هذه المهارات مما يستدعي البحث عن طرق واستراتيجيات تدريس حديثة يمكن أن تنميها .

لذا يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي :

ما فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما المهارات الأساسية في كتابة الخطة اللازمة لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية ؟

٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ؟

٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ؟

٤- ما العلاقة بين تنمية المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية وتنمية الاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ؟

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

١- المهارات الأساسية في كتابة الخطة.

٢ - الفصل الدارسي الثاني ٢٠١٢م .

٤- طلاب الدراسات العليا بكلية التربية (الدبلومة المهنية والخاصة تخصص صحة نفسية).

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن :

١- المهارات الأساسية في كتابة الخطة اللازمة لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

٢- مدى فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

٣- مدىفاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

٤- العلاقة بين تنمية المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية وتنمية الاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي :

١- من المتوقع أن تساعد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على تنمية المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية بصورة وظيفية.

٢- قد يفيد المعلمين معرفة ببعض الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الجديدة التي تساعد في تحقيق بعض أهداف تدريس المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية وتطوير أساليبهم التدريسية.

٣- من المتوقع أن يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية تدريس الاقران في مجال تنمية المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية.

٤- قد يسهم في تنمية المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية التي قد يصعب تنميتها باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الأخرى .

فروض البحث :

هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة الخطة البحثية لصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران .

منهج البحث :

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي :

حيث يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري للبحث وفي بناء أدوات البحث ويستخدم المنهج التجريبي في التطبيق الميداني لتجربة البحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة وهى التي تدرس المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية باستخدام استراتيجية تدريس الاقران.

خطوات البحث وإجراءاته :

سار هذا البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية :

١- إعداد قائمة المهارات الأساسية في كتابة الخطة البحثية وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

٢- الإطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي :

- الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة لتنمية المهارات الأساسية في كتابة الخطة البحثية.
- استراتيجية تدريس الاقران .

٣- تحديد أسس تدريس الاقران وخصائصها ومميزاتها وخطواتها وطبيعة المهارات الأساسية في كتابة الخطة البحثية وكيفية تنميتها.

٤- إعداد الدليل الخاص بإجراءات تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

٥- إعداد اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

٨- إعداد مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

٩- التأكد من صدق وثبات الاختبار والمقياس.

٩- تطبيق الاختبار والمقياس تطبيقاً قبلياً على عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا

١٠- تدريس المهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية باستخدام استراتيجية تدريس الاقران لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية عينة البحث .

١١- تطبيق الاختبار والمقياس تطبيقاً بعدياً على عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.

١٢- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها .

١٣- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث .

تحديد مصطلحات البحث :

فاعلية : **Effectiveness**

هي القدرة علي التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوه .(أحمد حسين وعلي الجمل ، ١٩٩٩، ٣٧) وتعرف أيضاً بأنها مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثة المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة .(حسن شحاتة و آخرون ، ٢٠٠٣ ، ٢٣)

ويقصد بها في البحث الحالي مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثة استراتيجية تدريس الاقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية والاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية ويقاس بالفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي و البعدي لأدوات البحث .

استراتيجية : **Strategy**

هي مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس ، والتي يخطط المعلم لإتباعها الواحدة تلو الآخري ، بشكل متسلسل أو بترتيب معين مستخدما الإمكانيات المتاحة ، بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة الأهداف التدريسية . (حسن حسين زيتون ، ١٩٩٩ ، ٢٨٠) وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الإجراءات و الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلي مخرجات أفضل في ضوء الأهداف التي تم وضعها ، وتتضمن مجموعة من الأساليب و الأنشطة و الوسائل وأساليب التقويم التي تساعد تحقيق أهدافها .(أحمد حسين و علي الجمل ، ١٩٩٩، ٣٤)

وتعرف **الاستراتيجية إجرائيا** بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم القرين والمتعلم القرين داخل غرفة الدراسة والتي يخطط لاستخدامها قبل تنفيذ الدرس وأثنائه وبعده من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة مستخدما مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المختلفة .

استراتيجية تدريس الاقران : peer coaching Strategy

هي سلسة من الإجراءات التي تسمح للمتعلمين بالتعاون مع بعضهم البعض ، حيث يقوم أحدهم (المعلم القرين) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية المتعلقة بالمهارات الاساسية في كتابة الخطة البحثية التي يتقنها للآخرين (المتعلم القرين) الأقل كفاءة في إتقانها ، وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم .

مهارات كتابة الخطة البحثية :

هي عبارة عن مجموعة من الخطوات يصيغها الباحث للوصول للبيانات وتحليلها بغرض الوقوف علي طبيعة المشكلة التي بصددها وتتضمن : العنوان ، المقدمة ، تحديد المشكلة،الأهداف، الأهمية ،الحدود ، الفروض، ، الاجراءات ، المنهجية، الادوات ، تحديد المصطلحات ،إعداد التقرير النهائي، المراجع .

الاتجاة نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران:

يعرف الاتجاه بأنه تكوين فرضي يشير إلي توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلي حد ما ، لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة ، نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة ، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لهذا الموضوع ، يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً .(زين العابدين درويش ، ١٩٩٩ ، ٩١)ويعرف أيضاً بأنه حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تنجم عن اتصاله بأنماط ونماذج التفاعل المختلفة. فهو رد فعل إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد أو قضية معينة . (فؤاد البهي السيد و سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٩ ، ٢٥٢)

ويقصد به في البحث الحالي بأنه شعور الفرد الثابت نسبياً بالتأييد أو المعارضة بالقبول أو الرفض لاستخدام استراتيجية تدريس الاقران في عملية التعلم وتنميه المهارات ويستدل علي ذلك بمحصلة استجابات الطلاب علي مفردات مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران ، كما يعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس .

ثانياً : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

(١) إعداد أدوات البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية . فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية :

- دليل المعلم في مهارات كتابة الخطة البحثية (*) .
- إعداد اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية (**).
- إعداد مقياس الاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية (***).

ولقد تم مراعاة الخطوات العلمية في بناء الادوات والتأكد من صلاحيتها للتطبيق .

(٢) الدراسة الميدانية :

وتتضمن الدراسة الميدانية ما يلي :

أولاً : أهداف تجربة البحث : تهدف التجربة الأساسية في الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية ، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث .

ثانياً : عينة البحث : تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات الآتية :

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو طلاب كلية التربية جامعة الفيوم .
- تم اختيار طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية (الدبلومة المهنية والخاصة تخصص صحة نفسية) اللذين كانت لديهم الرغبة في الاشتراك في البرنامج التدريبي .

ثالثاً : متغيرات البحث :

أ- **المتغيرات المستقلة** : تتمثل المتغيرات المستقلة في هذا البحث في التدريس باستخدام :

١- استخدام استراتيجية تدريس الأقران.

(*) ملحق (١) الصورة النهائية لدليل المعلم في مهارات كتابة الخطة البحثية.

(**) ملحق (٢) الصورة النهائية لاختبار مهارات كتابة الخطة البحثية.

(***) ملحق (٣) الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران .

ب- المتغيرات التابعة: تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي :

١- مهارات كتابة الخطة البحثية.

٢- الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران.

(ج) المتغيرات الوسطية: تم استخدام التصميم شبه التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسطية تلقائياً، والتي تتمثل في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس وطبيعة المهارات المتعلمة، وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي لها.

رابعاً: تطبيق أدوات البحث وتدريس مهارات كتابة الخطة البحثية:

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

(أ) التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران في بداية البرنامج التدريبي، وتم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج .

(ب) تدريس مهارات كتابة الخطة البحثية: بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم البدء في تدريس البرنامج المعد في مهارات كتابة الخطة البحثية ولقد استغرق تدريس البرنامج التدريبي (١٨) ساعة .

(ج) التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المعد في مهارات كتابة الخطة البحثية تم تطبيق أدوات القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على عينةالدراسة تطبيقاً بعدياً، حيث تم تطبيق اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران وتم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج .

(٣) نتائج البحث:

قبل البدء في عرض نتائج البحث يوضح الباحثون المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية **(SPSS)** الإصدار التاسع عشر.

وقد تضمنت النتائج ما يلي :

- نتائج تطبيق اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج العلاقة بين مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة .

وفيما يلي بيان توضيح ذلك بالتفصيل :

أولاً : مناقشة نتائج اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة الخطة البحثية لصالح التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث في اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية.

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
القبلي	٢٩	١١,٤٨	٥,٧٠	٢٨	٢,٠٥	٢,٧٦	١٤,٨٣	٠,٠١	٥,٦٠
البعدي	٢٩	٢٤,٦٦	٤,٢٤						

يتضح من الجدول (١) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة الخطة البحثية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار (٢٤,٦٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١,٤٨) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٨٣) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٥,٦٠). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة الخطة البحثية. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث .

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي قد ساهم في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية من خلال تدريبهم العملي علي هذه المهارات ، كما يفسر ذلك أيضا بما تم في الدورات التدريبية من مناقشات جماعية وفردية حول المهارات المطلوبة لكتابة الخطة البحثية .

وقد يرجع تفسير ذلك أيضاً إلى ما تم تطبيقه من أنشطة تدريبية متعلقة بمهارات كتابة الخطة البحثية

وأخيراً قد يفسر من خلال ما تم عمله من واجبات منزلية مرتبطة بأعداد خطة بحثية مرتبطة بالتخصص ، تم التركيز فيها على أن يقوم كل طالب بكتابة خطة بحثية في مجال تخصصه في ضوء ما اكتسبه من معلومات ومهارات في الدورات التدريبية .

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

ثانياً : مناقشة نتائج مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران لصالح التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران.

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
القبلي	٢٩	٣٤,٠٣	٦,٥٢	٢٨	٢,٠٥	٢,٧٦	٢٠,٣٦	٠,٠١	٧,٦٩
البعدي	٢٩	٦١,١٣	٢,٤٣						

يتضح من الجدول (٢) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للمقياس (٦١,١٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٤,٠٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٠,٣٦) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٧,٦٩). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي

لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تطبيق استراتيجية تدريس الاقران كان لها الاثر الايجابي لدي طلاب الدراسات العليا ، حيث أنها تعمل على تكوين أفكار ايجابية تتسم بالواقعية والمنطقية والموضوعية والممارسة الفعلية لدور المعلم القرين الذي يعمل علي تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المواد الدراسية المختلفة ،ويتيح فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب، ويتيح الفرص لتقويم الافراد والمجموعات ويساعد على تنمية مهارات الادارة والتنظيم ،وإتاحة الفرصة لمساعدة الأخرين وكذلك الإستفادة منهم، ويزيد من دافعية المتعلم ويقوى مفهوم الذات وتوجيه الذات ويقلل من الاحباط،وتنمية ميول الطلاب نحو المشاركة والتعاطف مع أقرانهم، وتشخيص وعلاج الأخطاء التي يقع فيها المتعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات ومهارة الحوار والمناقشة ، وتنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارة الثقة بالنفس.

يساعد على تحقيق الإستقلالية وتحمل المسئولية.

ثالثاً : نتائج العلاقة بين اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران "

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران في التطبيق البعدي لاختبار والمقياس. ولقد قام الباحثون بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبار والمقياس تساوي (٠,٩٥) وهذا يدل على أنه يوجد ارتباط طردي قوي بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة الخطة البحثية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران مما يدل على أن العلاقة بين تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية والاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران علاقة إيجابية طردية قوية أي أنه كلما نمت مهارات كتابة الخطة البحثية ؛ كلما نمي الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران لدي الطلاب عينة البحث. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث .

(٤) توصيات البحث ومقترحاته .

أولا : توصيات البحث :

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث الحالي بما يلي:

١- ضرورة تقديم دورات وبرامج تدريبية دورية لتنمية مهرات كتابة الخطة البحثية باعتبارها أساساً جوهريا في اعداد طالب الدراسات العليا .

٢- ضرورة تدريب طلاب الدراسات العليا التخصصات المختلفة على كيفية تطبيق استراتيجية تدريس الأقران في التدريس.

٣- توثيق الصلة والتنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية (كليات التربية) والمراكز البحثية المختلفة مما يؤدي إلى نقل الخبرات المتعلقة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة .

ثانيًا : مقترحات البحث :

١- فاعلية برنامج مقترح قائم على تدريس الأقران في تنمية مهارات التحليل الاحصائي وتفسير النتائج لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

٢- أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية القيم الأخلاقية ومهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية .

٣- تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية باستخدام مداخل تدريسية جديدة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

٤- برنامج مقترح لتنمية مهارات كتابة الخطة البحثية ومهارات التحليل الاحصائي لدى طلاب الدراسات العليا بالكليات المختلقة .

المراجـــــع

١. أحمد حسين اللقانى ، على الجمل : **معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس** ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩م.

٢. بثينة محمد بدر :" طرائق تدريس الرياضيات المستخدمة في مدارس البنات بالمملكة العربية السعودية ومدى مواكبتها للقرن الحادي ولعشرين" **موقع اطفال الخليج** ، ٢٠١٠ م.

٣. جمال سليمان عطية :" فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد (٩٦) أغسطس ٢٠٠٤ م .

٤. حسن حسين زيتون : **تصميم التدريس رؤية منظومية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣م

٥. حسن شحاتة ، وآخرون : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣.

٦. زيدان السرطاوي ـ عبد العزيز العبد الجبار ـ عبد العزيز الشخص: **الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية** ، الإمارات: العين ، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٠م.

٧. زين العابدين درويش : **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته** ، القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٩ .

٨. فؤاد البهي السيد و سعد عبد الرحمن : **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ .

٩. منى بنت فيحان الحارثي : " فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة" ، **رسالة ماجستير** ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧م .

١٠. نادر خليل أبو شعبان : " أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية الأدبي (بغزة)"، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ، غزة فلسطين، ٢٠١٠م .

١١. نزار بن علي ياسين : " استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تدريس التربية الفنية وعلاقتها ببعض المخرجات التعليمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة "، **رسالة ماجستير** ، جامعة ام القري ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م

١٢. وليد فتحي عبد الكريم : " التعليم بمساعدة الأقران وأثره في علاج صعوبات التعلم "، **موقع محاضن تربوية** ، ٢٠١٠ م.